نفخر بدورنا في مترو السعودية

جون جينكنز*

■ لم تكن الرياض لتستمر في هذا النمو الجنوني في المساحة والسكان، وما يترتب على ذلك من زيادة مخيفة في أعداد السيارات التي تجوب الشوارع، بدون وسيلة مواصلات عامة حديثة ذات كفاءة عالية تنقذ السكان من الزحام الشديد والانتظار الطويل عند التقاطعات وإشارات المرور، وتقلل زمن انتقالهم من أماكن سكنهم إلى أماكن عملهم وقضاء حوائجهم.

وكعادته، استشرف الملك عبدالله مستقبل الرياض ولم يتردد في اتخاذ القرار.

إن ما يلفت نظر الزائر والمقيم في المملكة العربية السعودية هي المشروعات التنموية العملاقة التي ارتفع معدلها بشكل كبير منذ أن تسلم الملك عبدالله مقاليد الحكم في المملكة. هذه المشاريع موجودة في المدينة والقرية، في الشارع الكبير والحارة، في الصحراء وداخل البحر، على سطح الارض وحتى داخل باطن الأرض. ومن أهم هذه المشاريع وأكثرها فائدة للمواطنين والمقيمين على حد سواء هو مشروع بناء شبكة متكاملة للمواصلات العامة، تتضمن شبكة المترو والحافلات. بدون هذه الشبكة سيكون التنقل داخل مدينة الرياض شبه مستحيل في السنوات القليلة القادمة.

من الملاحظ أن قطاع النقل في المملكة العربية السعودية يتطور بسرعة فائقة. وما هذه الحفريات داخل الرياض وخارجها و تى على الطرق السريعة إلا دليل على ذلك، وما توافد الوفود التجارية وشركات المقاولات الدولية الى المملكة العربية السعودية إلا دليل آخر على أهمية هذا القطاع واهتمام المسؤولين في الرياض بالانتهاء من هذا المشروع الحيوي في أسرع وقت ممكن.

يزور المملكة العربية السعودية حالياً السيد روبرت جودويل، وكيل وزارة النقل. حيث يقوم بعقد لقاءات غاية في الأهمية في الرياض وجدة مع المسؤولين عن النقل العام والرئاسة العامة للطيران المدني. كما تهدف زيارته إلى التعرف إلى ما يمكن أن تقدمه الشركات البريطانية للمساعدة في تطوير البنى التحتية المتعلقة بهذا المشروع العملاق.

تعمل عدد من الشركات البريطانية العملاقة المتخصصة في هذا المجال بعقود بنى تحتية واستشارية ضخمة متعلقة بمشروع الخط الحديدي الشمالي الجنوبي، المعروف بالجسر البري الذي يربط بين مدينتي الرياض وجدة بطول ٩٠٠ كيلومتر، منها ٧٠ كيلو متراً تحت الأرض. هذه الشركات البريطانية تعمل أيضاً في مشاريع المترو وتطوير المطارات إضافة إلى مشاريع البنى التحتية في جميع مدن المملكة. وكلما تطور قطاع النقل في المملكة وزادت المساحة العمرانية فيها، كلما كان هناك دور أكبر للشركات البريطانية.

على الرغم من أن السيد جودويل يزور المملكة للمرة الأولى، فقد زارنا مؤخراً معالي اللورد كينج، المبعوث الخاص لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، على رأس وفد يضم عدداً من أكبر الشركات البريطانية العاملة في مجال النقل والتي أبدت استعدادها في الدخول إلى أسواق المملكة العربية السعودية.

يلاحظ كل من يزور المملكة المتحدة مؤخراً أن هناك مشروعاً ضخماً في لندن يتم استكماله حالياً. انه مشروع كروس ريل، وهو الأكبر في أوروبا، حيث يتم من خلاله تطوير واستكمال أكبر بنية تحتية في بريطانيا. هذا المشروع سيغير من مفهوم التنقل داخل لندن، حيث سيقلل من وقت الرحلات داخل العاصمة، كما سيعمل على تخفيف حدة الزحام والأهم من ذلك أنه سيوفر عدداً من الرحلات البديلة التي ستجعل أسلوب التنقل داخل العاصمة تجربة شيقة وسهلة.

بدأ مشروع كروس ريل في عام ٢٠٠٩، يعمل به أكثر من عشرة آلاف شخص في أربعين موقعاً، وتبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ١٥ مليار جنيه استرليني. إن الخبرات والتجارب التي تمر بها الشركات البريطانية العاملة في هذا المشروع تجعلها قادرة على إنهاء المشاريع العملاقة في أوقات قياسية. هذه الشركات ستكون إضافة قوية للمشروعات المماثلة في المملكة العربية السعودية.

إن السكك الحديدية في بريطانيا هي الأقدم في العالم، فلدينا شبكة قطارات عامة تم بناؤها في عام ١٨٢٥ وتدار من قبل إدارة الشركة المسؤولة أيضاً عن ١٥٧٣٥ كيلومتراً من القضبان الحديدية. إن شبكة الخطوط الحديدية البريطانية تأتي في المرتبة الثامنة عشرة كأكبر الشبكات في العالم، وعلى الرغم من إغلاق بعض الخطوط، فهي مع ذلك الأكبر في أوروبا حيث إنها أكبر بنسبة ٢٠٪ من الخطوط الفرنسية، وأكبر من الخطوط الإيطالية والإسبانية والنرويجية والسويسرية والهولندية والبرتغالية مجتمعة.

أعلم أن عملية بناء المشروع تتم بسرعة مذهلة. ربما يتذمر البعض من تغيير مسارات الطرق أو غلقها أحياناً، ولكن، وعن تجربة شخصية، سيشعر الذين يتذمرون بالخجل عندما يستغنون عن سياراتهم ويستخدمون المترو الذي سيوصلهم إلى أعمالهم في دقائق ودون عناء. يطلق البريطاني على المترو في لندن "التيوب"، فياترى ماذا سيطلق السعوديون على المترو حقهم؟

* السفير البريطاني لدى الرياض

القيادة تهنئ رئيس كينيا بمناسبة اليوم الوطني لبلاده

الرياض - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس أوهورو كنياتا رئيس جمهورية كينيا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب الملك المفدى باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية كينيا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

من جهته بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع برقية تهنئة لفخامة الرئيس أوهورو كنياتا رئيس جمهورية كينيا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية كينيا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

خادم الحرمين يتبرع بـ ٣٥ مليون دولار أمريكي لمساعدة دول غرب أفريقيا لمكافحة «إيبولا»

جدة - واس

■ تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- بمبلغ ٣٥ مليون دولار أمريكي لدول غرب أفريقيا لمكافحة وباء الإيبولا.

وأوضح معالي رئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي أن برنامج مكافحة الإيبولا الذي تفضل به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله- وينفذه البنك الإسلامي للتنمية، ويتضمن تزويد المدارس بمجسات حرارية ووسائل فحص وفرز طبي تتيح التعرف على المصابين والتصدي المبكر لمعالجتهم والحيلولة بإذن الله دون انتقال العدوى منهم.

وأفاد معاليه أنه لدى التزود بهذه المعدات سيكون بإمكان حكومات الدول المعنية افتتاح المدارس للعام الدراسي الحالي بعد تمكين كل مدرسة من إمكانية إجراء فحص أولي للتلاميذ عند دخول المدرسة للتأكد من سلامتهم، وبذلك يطمئن أولياء التلاميذ والطلاب على سلامة أبنائهم وبناتهم عند ذهابهم إلى المدارس.

وأضاف أن البرنامج يتضمن تزويد محطات النقل بشتى أنواعه من مطارات ومحطات لسكك الحديد ومحطات حافلات النقل العام بمجسات حرارية ووسائل فحص وفرز طبي تتيح التعرف على المصابين والتصدي المبكر لمعالجتهم، وإقامة مراكز علاج متخصصة بواقع مركز في كل دولة من الدول الثلاث التي استفحل فيها الوباء، وهي سيراليون وغينيا وليبيريا، لدعم خدمة حالات المشتبه بهم لاسيما من رواد المدارس والمستشفيات ومحطات النقل العام، وما يلحق بها من أماكن التجمع المعرضة للاختلاط بالمصابين، فينقل المشتبه بهم إلى هذه المراكز لاستكمال الفحوصات، وينقل المصابون -لا قدر الله- إلى المراكز المتخصصة للعلاج.

وقال الدكتور أحمد علي إن البرنامج يشتمل على إقامة مركز علاج متخصص بجمهورية مالي حيث ظهر الوباء ولم ينتشر بحمدالله ويقوم هذا المركز بتعزيز قدرات السلطات الصحية في مالي لمواجهة أي حالات وبائية مستقبلية لا قدر الله.

وأضاف معاليه "أن ما تبرع به خادم الحرمين الشريفين أجزل الله مثوبته، يشكل دفعا قويا في سياق مساهمة العالم الإسلامي في الجهد الدولي لمكافحة الوباء، مشيرا إلى أن تجهيزات الفحص التي تمولها هذه المنحة ستعين على سرعة افتتاح المدارس في الدول المعنية، بينما تقوي مرافق العلاج الجديدة البنية التحتية والمؤسسية للتصدي لوباء الإيبولا ثم مواجهة أي حالات وبائية مستقبلية، لا قدر الله، وتساعد على إنقاذ حياة آلاف المصابين وتأمين سلامة المهددين بالعدوى.

ودعا الدكتور أحمد علي لخادم الحرمين الشريفين -أيده الله- بدوام المعافاة واطراد التمكين للخير، وأن يجزيه المولى خير الجزاء على تبرعه الكريم، وأن يثبت له أجر الإحياء، بمقتضى قوله تعالى ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا متضرعاً إلى الله أن يشفي المرضى ويعافيهم ويبعد عن العباد والبلاد شرور الأمراض كافة.

المجلس العربي للمياه يشيد بدور خادم الحرمين في توحيد الصف العربي

القاهرة - واس

ثمن المجلس العربي للمياه عاليًا الدور التاريخي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في توحيد الصف العربي وحل المنازعات العربية العربية. وأشاد بما جاء في البيان الختامي لأعمال الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي استضافتها العاصمة القطرية الدوحة مؤخرا وإعلان أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء دول المجلس مساندة جمهورية مصر العربية بشكل مباشر وكامل في مكافحة الإرهاب ودعم اقتصادها.

وأكد المجلس في البيان الختامي للمنتدى العربي الثالث للمياه الذي اختتم أعماله بالقاهرة امس دعمه الكامل للحقوق التاريخية لمصر والسودان في نهر النيل وكذلك الحقوق التاريخية للدول العربية في مياه الأنهار المشتركة مع دول غير عربية. كما أكد تأييده لمصر والسودان في مفاوضاتهما الجارية مع الجانب الإثيوبي للحفاظ على حقوقهما التاريخية في مياه النيل وعدم المساس بحصتهما السنوية.

خالد الفيصل يُكرم الفائزين والفائزات بجائزة «التميز» الخامسة

الأمير خالد الفيصل

الرياض - واس

■ يُكرم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم، الفائزين والفائزات بجائزة التربية والتعليم للتميز في دورتها الخامسة، خلال الاحتفاء الذي تقيمه الوزارة يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الأول القادم، بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض.

وأوضح وكيل الوزارة لتعليم البنين المشرف العام على الجائزة الدكتور عبدالرحمن البراك، أنه سيتم خلال الحفل تكريم ١٢٠ تربويًا وتربوية، فيما سينال ٢٤ فائزًا وفائزة جوائزهم العينية نظير فوزهم في فئات الجائزة.

ولي ولي العهد يعزي فهد السليم وإخوانه

الرياض - واس

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين برقية عزاء ومواساة لفهد بن عبدالعزيز السليم وإخوانه في وفاة أخيهم محمد -رحمه الله- . وقال سموه "تلقينا ببالغ الحزن نبأ وفاة أخيكم محمد -رحمه الله- وإننا إذ نعرب لكم ولأسرتكم الكريمة كافة عن أحر تعازينا وصادق مواساتنا، لنسأل المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع مغفرته ورضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهمكم الصبر والسلوان". "إنا لله وإنا إليه راجعون".

تركي بن عبدالله يستقبل رئيس جمعية الثقافة والفنون

الأمير تركي بن عبدالله لدى استقباله رئيس جمعية الثقافة

الرياض - واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتب سموه بقصر الحكم أمس، رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون سلطان بن عبدالرحمن البازعي.

وقدم البازعي لسموه شرحاً موجزاً عن أهداف ورسالة الجمعية في الارتقاء بمستوى الثقافة والفنون في المملكة، ودورها في رعاية الأدباء والفنانين السعوديين وتبني المواهب الشابة وإتاحة الفرص أمامهم.

سلطان بن سلمان يستقبل سفير سريلانكا

سلطان بن سلمان مستقبلاً السفير السريلانكي

الرياض - أحمد غاوي

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار في مقر الهيئة بالرياض أمس، سفير سريلانكا لدى المملكة السيد محمد حسين محمد، وقد هنأ سموه السفير السريلانكي بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده لدى المملكة. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون بين البلدين.

رئيس ساحل العاج يثمن جهود المملكة في خدمة الحجاج والمعتمرين

رئيس ساحل العاج ملتقياً الشيخ د. عبدالرحمن السديس

مكة المكرمة - جمعان الكناني

■ التقى فخامة رئيس جمهورية ساحل العاج الحسن واتارا معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بالمسجد الحرام.

ورحب د. السديس بفخامة الرئيس والمرافقين له متمنياً له طيب الإقامة في المملكة.

ثم اطلعَ معاليه فخامة الرئيس على الجهود التي تقدمها الدولة . رعاها الله . في العناية بالحرمين الشريفين وقاصديهما وبذل ما من شأنه التيسير عليهم لأداء نسكهم براحة وطمأنينة.

مشيراً إلى مشروعات خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . لتوسعة المسجد الحرام ومشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف لتحقق المرونة والانسيابية في حركة حشود قاصدي المسجد الحرام.

وأشاد بمواقف خادم الحرمين . أيده الله . ودعمه لكل ما يهم الإسلام والمسلمين وتعزيز الوسطية والاعتدال ومكافحة الإرهاب وتحقيق نهج التسامح والحوار.

كما حث د. السديس المجلس الأعلى للأئمة والعلماء المرافقين لفخامة الرئيس بالالتفاف حول رئيسهم ومؤازرته ومواجهة الأخطار التي تحيط بالأمة ووجوب تلاحم الراعي والرعية والعلماء مع القادة لحماية الأمة والحفاظ على وحدتها وتماسكها وقوتها.

ومن جانبه عبر فخامة الرئيس عن شكره وتقديره لما لقيه والوفد المرافق له من كرم الضيافة وحسن الاستقبال مؤكداً اعتزازه بكل ما يقدم للحجاج والمعتمرين من تسهيلات من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين، كما قدم شكره وتقديره لمعالي الرئيس العام على ما وجدوه من حفاوة وترحيب.

وفي ختام اللقاء قدم معاليه هدية لفخامة الرئيس عبارة عن قطع من كسوة الكعبة المشرفة.

نائب وزير الخارجية يستقبل عدداً من السفراء المعتمدين لدى المملكة

الرياض - واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية بمكتب سموه بالوزارة أمس، المنسق المقيم للأمم المتحدة لدى المملكة اشوك نيجام، الذي سلم سموه خطاب اعتماده.

حضر اللقاء مدير إدارة الأمم المتحدة بوزارة الخارجية السفير الدكتور زهير الإدريسي، ووكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم عزام بن عبدالكريم القين.

كما استقبل سموه سفير جمهورية طاجيكستان لدى المملكة اعظمشا شريفي، الذي سلم صورة من أوراق اعتماده سفيراً لبلاده لدى المملكة، وذلك تمهيدا لتقديمها إلى خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - .

حضر اللقاء مدير عام الإدارة الآسيوية بوزارة الخارجية السفير مصطفى كوثر، ووكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم.

فيما استقبل سمو الأمير عبدالعزيز بن عبدالله سفير الجمهورية التونسية لطفي بن قايد، الذي سلم سموه صورة من أوراق اعتماده سفيراً لبلاده لدى المملكة، تمهيداً لتقديمها إلى خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله -.

حضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم، ومدير إدارة دول المشرق العربي بالوزارة سعيد بن عثمان سويعد.

الأمير عبدالعزيز بن عبدالله مستقبلاً منسق الأمم المتحدة

.. ومستقبلاً سفير طاجيكستان

.. ومستقبلاً سفير الجمهورية التونسية